

هذه المشاعر السيئة

"خطية" يحدث عندما تلحق الضرر بشخص آخر. والحل أن تتعلم ألا تعيش بطريقة تضر أحداً. فإذا فعلنا ذلك، لا نشعر بالذنب. ولكن بالنسبة لهؤلاء المستشارين فالخطية ما هي إلا مجرد أمر أفقي، فهم يرفضون الله، ولا يفهمون أن الخطية لها بعد رأسي.

علينا أن نعرف الخطية كما فعل داود: الخطية تسيء إلى الله. الكتاب المقدس يعلم أننا جميعاً خطاة، بغض النظر عما يقوله المعلمون الكذبة حتى وإن كانوا مشهورين في الكنيسة اليوم، "ليس بار ولا واحد" (رو ٣: ١٠). إن الذنب يشمل كل العالم. جميع الناس مذنبون في عيني الله لأن جميع البشر قد تمردوا عليه، وساروا في طريقهم الخاص، وفعلوا الشر في قلوبهم، ورفضوا الانصياع لإرادته. إن الناموس الإلهي يقول: "تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك" (مر ١٢: ٣٠)، ولكننا جميعاً فشلنا في إتمام ذلك. إننا مذنبون والله غاضب منا.

قد لا نشعر بالذنب في بعض الأحيان، ولكن مهما شعرنا في الداخل، فالحقيقة تبقى أننا مذنبون. إننا لا يمكن أن نتجنب هذه الحقيقة.

أعراض الإحساس بالذنب:

أعراض الإحساس بالذنب تشمل الشعور بالنقص، والخزي، وعدم إدراك محبة الله وقبوله لنا، إحساس بأننا مدانون، شعور غامض بالاكتماب أو حتى إحساس بكراهية عميقة للذات. ويختلف هذا الشعور باختلاف مزاج الشخص وموقفه. في قصة (المحاكمة) بقلم فرانز كافكا (Franz Kafka)، يعيش البطل في حالة من مشاعر الذنب التي لا تنتهي دون مبرر، والتي لا يجد لها تفسيراً.

كانت أول عاطفة بشرية بعد السقوط هي الإحساس بالذنب الذي أدى للخوف. عندما سمع آدم وحواء الرب يقترب، اختبأ. لماذا؟ لأنهما كانا يعلمان أنهما كانا مذنبين. إن الإحساس البشري بالذنب يبدأ في الظهور فينا عندما نبلغ عامين من